



مجلة كلية التربية



تدريس الأدب العربي في مرحلة الليسانس بالجامعات الصينية
في عصر بناء "الفنون الليبرالية الجديدة": التحديات والفرص

إعداد

يانغ تشن تشن

طالبة دكتوراه بكلية الدراسات الأجنبية
جامعة الاقتصاد والتجارة الدولية- الصين

يوي يوي بينغ

أستاذة بكلية الدراسات الأجنبية
جامعة الاقتصاد والتجارة الدولية- الصين

تدريس الأدب العربي في مرحلة الليسانس بالجامعات الصينية

في عصر بناء "الفنون الليبرالية الجديدة": التحديات والفرص

المستخلص:

ابتداء من خمسينيات القرن العشرين، أخذت قضية تعليم اللغة العربية في الصين تتطور في قطاع التعليم العالي. وأصبحت مقررات الأدب العربي إحدى الركيزتين لتخصّص اللغة العربية في أوائل الثمانينيات. ولكن منذ أواخر القرن العشرين، أُقبلت أقسام اللغة العربية وآدابها بالجامعات الصينية على توسيع تدريسها إلى النواحي التطبيقية والنفعية، فتقلصت نسبة مقررات الأدب العربي في البرامج التربوية.

طرحت وزارة التعليم الصينية عام ٢٠١٨ مبادرة لدفع بناء "الفنون الليبرالية الجديدة". كما دعت إلى تعزيز التداخل والتكامل بين مختلف التخصصات، وإنشاء نماذج جديدة لتربية الأكفاء المطلوبين في القرن الحادي والعشرين. فيمكن القول إن عصر بناء "الفنون الليبرالية الجديدة" قد منح أهمية مجددة لتدريس الأدب الذي يعدّ فرعاً مهماً من العلوم الإنسانية للطلبة الجامعيين، وذلك بفضل غريزة الأدب المنفتحة على ما حوله من العالم الخارجي، الأمر الذي يؤهله للمساهمة في تنمية مهارات المتعلمين من مختلف النواحي.

في هذا السياق، يسلّط المقال الحالي الضوء على الواقع، ويحلل التحديات والفرص لتطوير قضية تدريس الأدب العربي في مرحلة الليسانس بالجامعات الصينية، وذلك بعد المقارنة بين البرامج التربوية لتخصص اللغة العربية في بعض الجامعات الصينية وإجراء استطلاع آراء طلابها. ثم يقدم تصوراً مقترحاً لتحسين تدريس الأدب العربي من خلال تطبيق منهج "التعلم القائم على حل المشكلات"، انطلاقاً من مفهوم النظرية البنائية، للتوصل إلى مواكبة حاجة بناء "الفنون الليبرالية الجديدة" التي طرحتها وزارة التعليم الصينية في السنوات الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: تدريس الأدب العربي، النظرية البنائية، منهج "التعلم القائم على حل المشكلات"، "الفنون الليبرالية الجديدة"

**Teaching Arabic Literature at the Bachelor's Level in Chinese Universities in the Era of Building “the Neoliberal Arts”:
Challenges and Opportunities****Abstract:**

Starting from the fifties of the twentieth century, China initiated Arabic language teaching in the higher education sector, and Arabic literature courses became one of the two pillars of the Arabic major in the early eighties. However, since the end of the twentieth century, the departments of Arabic language and literature in Chinese universities have expanded their courses to practical aspects, reducing the proportion of Arabic literature lessons in their general education programs.

In 2018, China's Ministry of Education put forward an initiative to advance the construction of “the neoliberal arts”. It also called for enhancing the intersection and integration between various specializations, and creating new models for training the competent talents required in the twenty-first century. It can be said that the era of building “the neoliberal arts” has given renewed importance to teaching literature, which is an important branch of the humanities for university students, due to the instinct of literature that is open to the outside world around it, which qualifies it to contribute to developing the learners' skills in various aspects.

In this context, our research sheds light on the reality, and analyzes the challenges and opportunities to develop Arabic literature teaching at the bachelor's level in Chinese universities, after comparing the educational programs for Arabic language departments of several Chinese universities and conducting a survey of the students' opinions. It then presents a proposed conception of reforming the teaching process by applying the “problem-based learning” approach, based on constructivist theory. The ultimate purpose of the research is to meet the need for building “the neoliberal arts” put forward by China's Ministry of Education in recent years.

Keywords: Teaching Arabic literature, constructivist theory, “problem-based learning”, “the neoliberal arts”

المقدمة:

منذ خمسينيات القرن العشرين، أخذت قضية تعليم اللغة العربية في الصين تتطور في قطاع التعليم العالي، حيث وافقت الحكومة على إنشاء تخصص اللغة العربية في العديد من المعاهد والجامعات على التوالي. في بداية الأمر، كان تدريس اللغة العربية في الصين يركز بشكل أساسي على اللغة العربية نفسها، بهدف إعداد الخريجين الذين يتقنون مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة والترجمة للغة العربية، حتى يسهموا في نشاطات التبادلات الودية بين الصين والعالم العربي.

وفي نفس الحقبة التاريخية تقريبا، شهدت الصين نشاطاً كبيراً في ترجمة أعمال الأدب العربي تعبيراً عن موقفها المؤيد لنضالات العرب العادلة في سبيل الاستقلال. ثم أطلقت الصين طفرة أخرى في ترجمة الأدب العربي في أوائل الثمانينيات بعد دخول عصر الإصلاح والانفتاح، فأسهم الأساتذة الصينيون للغة العربية في ترجمة روائع الأدب العربي وبحوثها، مما أرسى أساساً قويا لتدريس الأدب العربي في الجامعات الصينية التي تدرّس فيها اللغة العربية. "ومن أجل توسيع دائرة معارف الطلاب، وتنمية ذوقهم الجمالي للأدب العربي، وتحسين جودة خريجي تخصص اللغة العربية، أضافت هذه الجامعات مقرّر تاريخ الأدب العربي وغيره من المقررات المتعلقة بالأدب العربي" (تشونغ جي كون، 2002، 68)، حتى يصبح الأدب العربي إحدى الركيزتين لتخصص اللغة العربية، جنبا إلى جنب مع المقررات اللغوية.

وفي أواخر الثمانينيات، بدأت أقسام اللغة العربية وآدابها بالجامعات الصينية تفكر في تعديل الهيكل البسيط المكوّن من "اللغة والأدب" وتوسيع اتجاهاتها التخصصية من خلال إضافة مقررات عن الاقتصاد والتجارة والدبلوماسية والسياسة والصحافة وغيرها من النواحي التطبيقية والنفعية، وذلك لسدّ حاجة البلاد إلى الانفتاح على العالم الخارجي بشكل أفضل. منذ ذلك الوقت، أصبحت مقررات الأدب

العربي فرعا إلى جانب المقررات الأخرى، مع أنه ما زال يحتلّ نسبة بارزة نظرا لمكانته المحورية التقليدية.

وفي أواخر التسعينيات، أصدرت وزارة التعليم الصينية "عدة ملاحظات حول إصلاح التعليم الجامعي في تخصصات اللغات الأجنبية على أبواب القرن الحادي والعشرين"، مؤكدة أن هذه التخصصات "يجب أن تتحول من النمط التربوي الأحادي الاتجاه إلى النمط التربوي الواسع النطاق والتطبيقي والمركّب"، مع الإشارة إلى أن "بلادنا تحتاج كل عام إلى عدد قليل من الأكفاء الذين يجيدون 'لغة أجنبية وآدابها' أو 'لغة أجنبية وعلم اللغويات'، لكي يمارسوا التدريس والبحوث في اللغات الأجنبية وآدابها، بينما تحتاج إلى عدد كبير من الأكفاء الذين يجيدون 'لغة أجنبية وتخصصات أخرى' كالديبلوماسية والاقتصاد والتجارة والقانون والصحافة. فإن تربية هؤلاء الأكفاء هي مطلب طرحه اقتصاد السوق الاشتراكي، كما أنها حاجة العصر الجديد". وتشجع هذه الوثيقة الجامعات الصينية على إنشاء أنماط تربية هذه النوعية من الأكفاء في اللغات الأجنبية حسب خصائصها، وتطوير مشروع "اللغة الأجنبية والتخصص" أو مشروع "شهادتين مزدوجتين". بعد ذلك، أقيمت أقسام اللغة العربية في الجامعات الصينية على بناء منظومة تربية أكفاء اللغة العربية طبقا لنمط "العربية والمعرفة التخصصية". وبهذا النمط من التوجهات، حافظت مقررات اللغة العربية على الصدارة، في حين تراجعت مكانة مقررات الأدب العربي بطبيعة الحال.

إن الأدب فرع مهم في دراسة اللغة، إذ يعدّ أعلى أشكال اللغة ويعكس أعلى مستويات ثقافتها. لذلك "ليس من المبالغة القول إنّ الأدب روح اللغة، وقلبها النابض بالحياة، وأن أي لغة تفقد أدبها، تغدو جسدا هامدا لا حرك فيه... ناهيك عن دوره المهم في تعليم اللغة، وتوسيع المساحة اللغوية للمتعلم" (أماني علاف، ٢٠٢٣، ٣٦١). ولكن الأدب لا يعدّ "علما نفعيا" حينما يقارن بالعلوم الطبيعية والتطبيقية،

وهذا سبب رئيس لتقلص نسبة مقررات الأدب العربي في البرامج التربوية لأقسام اللغة العربية بالجامعات الصينية منذ العقدين الماضيين، خاصة في مرحلة الليسانس.

مناهج البحث:

يستخدم هذا المقال المنهج المقارن والمنهج الاستطلاعي بشكل رئيس. يُقصد بالمنهج المقارن ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة والكشف عن الحقيقة. فمن خلال التحليل المقارن للبيانات والمعلومات التي تم جمعها، يكشف هذا المقال عن واقع مقررات الأدب العربي المفتوحة في مرحلة الليسانس بالجامعات الصينية. ويُقصد بالمنهج الاستطلاعي ذلك المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات من خلال استبيانات الأفراد أو العينات المختارة. فمن خلال تصميم الاستبيانات، يجمع ويحلل هذا المقال آراء طلاب الليسانس المتخصصين في اللغة العربية بالجامعات الصينية حول مقررات الأدب العربي، مع تسليط الضوء على ضرورة إصلاح طرق تدريس الأدب العربي. وبالإضافة إلى المنهجين المذكورين سابقاً، يسترشد هذا المقال بالنظرية البنائية لتقديم اقتراحات حول تحسين تدريس الأدب العربي، والتي يتم شرح مفهومها على وجه الخصوص في الجزء الثالث من المقال.

أولاً: الواقع والإشكالات لتدريس الأدب العربي في مرحلة الليسانس بالجامعات الصينية:

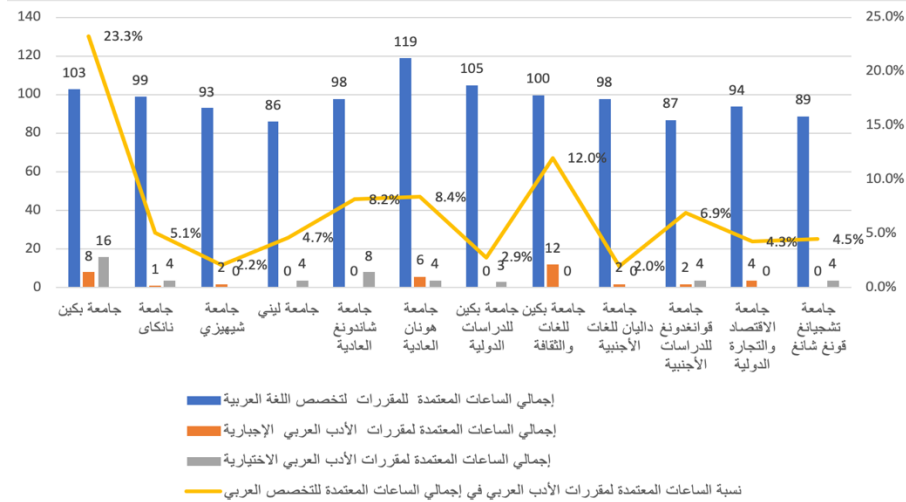
أ. لمحة عن مقررات الأدب العربي المفتوحة في مرحلة الليسانس بالجامعات الصينية

بفضل تعميق العلاقات الودية وتعزيز التعاون بين الصين والعالم العربي، قطعت قضية تدريس اللغة العربية شوطاً كبيراً، حيث بلغ عدد الجامعات الصينية التي تدرّس فيها اللغة العربية حالياً أكثر من ٥٠ جامعة. بالنسبة إلى مرحلة

الليسانس، تدرّس مقررات الأدب العربي في هذه الجامعات عموماً في السنة الدراسية الثالثة أو الرابعة. طبقاً لـ "منهاج تدريس اللغة العربية في الجامعات" الذي نُشر عام ٢٠٠٠ (المشار إليه بـ "المنهاج")، تنقسم مرحلة الليسانس إلى المرحلة الأساسية (الأولى والثانية) والمرحلة المتقدمة (الثالثة والرابعة). وينص "المنهاج" على أن أغراض التدريس في المرحلة الأساسية هي "تعليم الطلاب المعرفة الأساسية للغة العربية؛ وتزويدهم بتدريب شامل على إتقان اللغة العربية ومهاراتها، وتمكينهم من الإلمام بالثقافة العربية والأحوال العامة للدول العربية؛ وتمارينهم على إتقان المهارة الأولية في التواصل باللغة العربية. ويقتضي على الطلاب إتقان الأساليب الدراسية الصحيحة وتنمية العادات الدراسية الجيدة، حتى إرساء أساس متين للدراسة في المرحلة المتقدمة" (المنهاج، 2000، 13). أما أغراض التدريس في المرحلة المتقدمة فهي "مواصلة تنمية قدرة الطلاب على التواصل باللغة العربية من خلال تدريبهم على مهارات اللغة العربية وتعليمهم المعرفة التخصصية والثقافية ذات الصلة، حتى إرساء أساس متين لانخراطهم في الترجمة والتدريس وغيرها من المهن باستخدام اللغة العربية كأداة". بالإضافة إلى ذلك، ينص "المنهاج" على مبدأ التدريس في المرحلة المتقدمة والذي يتمثل في "تنظيم عملية التدريس بشكل معقول يتمحور حول التدريب على المهارات اللغوية"، و"ضرورة توفير مقررات في المعرفة الثقافية للعالم العربي، بما فيها الأدب والتاريخ والثقافة والسياسة والاقتصاد والدين والفلسفة والقانون، من أجل توسيع دائرة المعارف لدى الطلاب". وحول فتح المقررات للمرحلة المتقدمة، ينص "المنهاج" على إدراج المقررات المتعلقة بتحسين مهارات اللغة العربية في التعليم الإلزامي، وإدراج المقررات عن "تاريخ الأدب العربي/ قراءة مختارة في الأدب العربي" في التعليم الاختياري المحدود، كما يقترح على الجامعات فتح بعض المقررات الاختيارية غير المحدودة حول اللغة والأدب والثقافة حسب ظروفها الملموسة، مثل "البلاغة العربية"، و"المقارنة بين الثقافتين الصينية

والعربية"، و"قراءة الرواية العربية"، و"قراءة الشعر العربي" (المنهاج، 2000، 221-224).

وللتعرف على واقع تدريس الأدب العربي في مرحلة الليسانس بالجامعات الصينية، تمت المقارنة بين عدة برامج تربوية متخصصة في اللغة العربية لبعض الجامعات، منها جامعات شاملة، وجامعات لغوية، وجامعات اقتصادية، وجامعات عادية. وقد أوضحت نتيجة المقارنة أنه باختلاف خصائص هذه الجامعات وإجمالي الساعات المعتمدة المطلوبة، تختلف مقررات الأدب العربي المفتوحة فيها قليلاً. على كل حال، تتكون هذه المقررات بشكل أساسي من مقررين: "تاريخ الأدب العربي" و"قراءة مختارة في الأدب العربي"، لكل منهما ساعتان معتمدتان. وتحتل نسبة الساعات المعتمدة لهذه المقررات حوالي ١٠٪ فقط من إجمالي الساعات المعتمدة البالغة ١٠٠ ساعة معتمدة تقريباً، ويوجد عدد قليل من الجامعات يتجاوز هذه النسبة، منها جامعة بكين التي تبلغ مقررات الأدب العربي فيها ٢٣.٣٪ من إجمالي الساعات المعتمدة لقسم اللغة العربية. (انظر التفاصيل في الشكل (١)).



الشكل (1): الساعات المعتمدة لمقررات الأدب العربي في مرحلة الليسانس للتخصصات

العربية في بعض الجامعات الصينية

(الملاحظة: تُقتطف البيانات الواردة في الشكل (١) من البرامج التربوية التي أصدرتها ١٢ جامعة من أنحاء الصين في السنوات الأخيرة. ومن أجل تسهيل الإحصاء، يُفترض أن جميع المقررات الاختيارية للأدب العربي والمدرجة في هذه البرامج التربوية قد تم فتحها بنجاح.)

ب. الإشكالات التي تواجه مقررات الأدب العربي في مرحلة الليسانس بالجامعات

الصينية

من أجل استيعاب آراء الطلاب في مقررات الأدب العربي، تم تصميم قائمة "الأسئلة والأجوبة" وتوزيعها على الطلاب القادمين من مختلف الجامعات الصينية، وتم استلام ١٠٢ نسخة صالحة من هذا الاستطلاع. نختار منها الآن عدة أسئلة للتحليل.

للإجابة عن سؤال "هل من الضروري أن تُفتح مقررات الأدب العربي في تخصص اللغة العربية؟"، اختار ٩٢.١٥٪ من مشاركي الاستطلاع والبالغ عددهم ١٠٢ طالباً "ضروري جداً" أو "ضروري"، بينما اختار ٧.٨٤٪ منهم "لا يهم". فنلاحظ عدم اختيار جواب "ليس ضروري"، أي أنه ليس هناك أي طالب أنكر ضرورة فتح مقررات الأدب العربي بشكل مباشر. وللإجابة عن سؤال "هل عندك رغبة في أخذ دروس الأدب العربي الاختيارية؟"، اختار ٨٤.٣١٪ من المشاركين "نعم"، بينما اختار ١٥.٦٩٪ "لا". لذلك يمكن أن نستنتج من هذين السؤالين أن الغالبية العظمى من الطلاب الذين شاركوا في الاستطلاع أدركوا أهمية مقررات الأدب العربي.

وعندما أردنا معرفة دوافع الطلاب الـ ٨٦ الذين اختاروا "نعم، عندي رغبة في أخذ دروس الأدب العربي الاختياري"، جاءت الإجابات (يسمح باختيار إجابات متعددة) كما يوضحها الجدول التالي:

الإجابات	عدد الطلاب	النسبة
تحسين القدرة على الاستمتاع بأعمال الأدب العربي وتحسين مستوى التذوق الأدبي	66	76.74%
الإطلاع على الخلفية الاجتماعية والثقافية للدول العربية	80	93.02%
تحسين مهارات اللغة العربية	56	65.12%
تحسين مهارات الفهم والتفكير النقدي	48	55.81%
المساعدة في وضع أساس الدراسة والبحوث للمستقبل	37	43.02%
المساعدة في تحسين القدرة التنافسية عند البحث عن مهنة	20	23.26%
استكمال الساعات المعتمدة المطلوبة	21	24.42%
اتباع تعليمات المعلم فقط	9	10.47%
دوافع أخرى	0	0%
عدد الإجابات الصالحة على هذا السؤال	86	

الجدول (١)

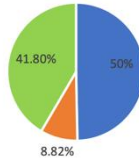
يتبين من الجدول (١)، أن معظم الطلاب أدركوا الوظائف المتعددة لمقررات الأدب العربي، والتي تتمثل في توفير طريق فعال للمتعلمين في فهم أحوال العالم العربية وتحسين القدرة على التذوق الأدبي والمهارات اللغوية ومهارات التفكير النقدي، حتى وضع أسس للبحوث المستقبلية.

وعندما سُئل الطلاب الـ ١٦ الذين اختاروا "لا، ليست عندي رغبة في أخذ دروس الأدب العربي الاختيارية" عن الأسباب، رأى ٨١.٢٥٪ منهم أن "نصوص الأدب العربي غامضة وصعب عليّ أن أفهمها"، كما أشار ٤٣.٧٥٪ منهم إلى أن "طريقة تدريس مقررات الأدب العربي رتيبة ومملة". وجاءت الإجابات (يسمح باختيار إجابات متعددة) كما يوضحها الجدول التالي:

النسبة	عدد الطلاب	الإجابات
81.25%	13	نصوص الأدب العربي غامضة ويصعب عليّ أن أفهمها
18.75%	3	مقررات الأدب العربي ليست مفيدة في تحسين المهارات اللغوية
37.5%	6	مقررات الأدب العربي ليست مفيدة عند البحث عن مهنة
43.75%	7	طريقة تدريس مقررات الأدب العربي رتيبة ومملة
6.25%	1	أسباب أخرى
	16	عدد الإجابات الصالحة على هذا السؤال

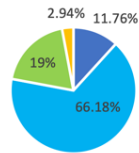
الجدول (2)

ومن بين الـ ١٠٢ طالبا الذين شاركوا في الاستطلاع، قد سبق لـ ٦٨ طالبا أن تلقوا دروس الأدب العربي. فوصفوا طرق التدريس الرئيسية لمقررات الأدب العربي ومحتوياتها كما يلي في الشكلين (٢) و(٣):



- يقوم المعلم بلقاء المحاضرة على حين يذون الطلاب الملاحظات
- يقدم الطلاب العروض التقديمية ويقوم المعلمون بإبداء التعليقات
- يتفاعل بين المعلمين والطلاب من خلال الأسئلة والأجوبة

الشكل (٢): طرق التدريس لمقررات الأدب العربي



- تتمحور حول الكتاب المدرسي بالكامل
- يعتمد بشكل أساسي على الكتب المدرسية، مكملة بمواد خارج المنهج ومواد عبر الإنترنت
- تعتمد بشكل رئيسي على المواد التعليمية، مكملة بالمواد السمعية والبصرية
- أخرى

الشكل (٣): محتويات التدريس لمقررات الأدب العربي

تبين الشكلان (٢) و(٣) أن طرق التدريس الرئيسية الدارجة حالياً لمقررات الأدب العربي ما زالت تقليدية، حيث يقوم المعلم بإلقاء المحاضرة على حين يدون الطلاب الملاحظات، مع لحظات غير كثيرة من التفاعلات بين المعلم والطلاب من خلال الأسئلة والأجوبة. فيؤدي المعلم في هذا الإطار التقليدي مجرد دور ملقن المعلومات، ليتلقاها الطلاب تلقياً سلبياً. على هذا المنوال، لا يطلب من الطلاب إلا حفظ المعلومات لاجتياز الامتحانات النهائية. أما الأهداف الأصلية لفتح مقررات الأدبية فقد تنسى وتُهمَل.

وبالنظر إلى الشكل (٣)، نجد أنه بفضل التسهيلات التي توفرها شبكة الإنترنت، أصبح بعض المعلمين يبادرون إلى إدخال المواد الإضافية لتنويع ما يلقيه عند الدرس، من ضمنها المواد السمعية والبصرية. مع ذلك، لا يزال هناك مجال للتوسيع استخدام هذه المواد.

وحول سؤال "هل مقررات الأدب العربي بجامعتكم في حاجة إلى الإصلاح؟"، قدم هؤلاء الـ ٦٨ طالبا الذين كانت لديهم تجارب في أخذ دروس الأدب العربي الإجابات التالية (يسمح باختيار إجابات متعددة):

النسبة	عدد الطلاب	الإجابات
25.00%	17	لا حاجة للإصلاح
32.35%	22	نعم، تحتاج إلى إثراء أنواعها
45.59%	31	نعم، تحتاج إلى إصلاح طرق التدريس لها
41.18%	28	نعم، تحتاج إلى تحسين المواد التعليمية لها
2.94%	2	حاجات أخرى
	68	عدد الإجابات الصالحة على هذا السؤال

الجدول (٣)

يتضح من الجدول (3) أن معظم هؤلاء الطلاب أجابوا بـ "نعم، هي في حاجة إلى الإصلاح". وحول نواحي الإصلاح، أكدوا الحاجة في إصلاح طرق التدريس

والمحتويات التعليمية. وتشمل الاقتراحات الملموسة التي طرحها الطلاب: "الحد من ظاهرة التدريس الأحادي الاتجاه"، و"تقوية التفاعل مع الطلاب، ودمج التقنين بالمتعة". وحول المحتويات التعليمية، أشار بعض الطلاب إلى أن "معظم الدروس الأدبية الحالية صعبة" و"المواد التعليمية قديمة"، فاقترحوا "زيادة المواد خارج الكتب المدرسية، والمواد السمعية والبصرية"، أو "توسيع شرح ما تتناول النصوص الأدبية من البلاغة والمعلومات الثقافية". والجدير بالذكر أن ٣٢.٣٥٪ من الطلاب ذكروا الحاجة في إثراء أنواع المقررات، بالاقتراحات على "زيادة دروس الأدب القديم"، و"زيادة دروس النظريات الأدبية" لتلبية ميولهم للفن الأدبي وسدّ رغباتهم في دراسته.

ثانياً: أهمية تدريس الآداب الأجنبية (بما فيها الأدب العربي) في عصر بناء "الفنون الليبرالية الجديدة"

أ. ماهية "الفنون الليبرالية الجديدة" والأهمية المجددة لتدريس الأدب في إطارها
 طرحت إدارة التعليم العالي بوزارة التعليم الصينية عام ٢٠١٨ مبادرة لدفع بناء "العلوم الطبيعية الجديدة، والعلوم الطبية الجديدة، والعلوم الزراعية الجديدة، والفنون الليبرالية الجديدة" بشكل شامل، لتكوين مجموعة من التخصصات من الدرجة الأولى وعلى المستوى العالمي وذات الخصائص الصينية، تغطي كافة الفروع العلمية. كما دعت إلى تعزيز التداخل والتكامل بين مختلف التخصصات، وإنشاء نماذج جديدة لتربية الأكفاء المطلوبين في القرن الحادي والعشرين.

وصف الباحثون "الفنون الليبرالية الجديدة" بأنها "محاولة خرق أنماط التفكير التقليدية للفنون الليبرالية في سياق ثورة العلوم والتكنولوجيا الجديدة وتنمية الاقتصاد الجديد على وجه العموم، ودخول الاشتراكية ذات الخصائص الصينية عصراً جديداً على وجه الخصوص. تسعى إلى الاتباع والإبداع، والتداخل والتكامل، والتعاون

والتشارك، باعتبارها طريقة رئيسية لتحقيق الاندماج بين مختلف التخصصات بدلا من الانقسام والانفصال" (وانغ مينغ يوى وتشانغ تاو، 2019، 1). وتتمثل الصفة "الجديدة" للفنون الليبرالية الجديدة "أولاً في أن "الفنون الليبرالية الجديدة" تسعى إلى تحقيق الاندماج بين العلوم الاجتماعية الإنسانية والعلوم الطبيعية العملية، وثانياً في أنها تحاول تكسير منظومة المعرفة التخصصية المغلقة نسبياً، وبلورة نموذج جديد للمعرفة التخصصية على أساس مشاركة العلوم الإنسانية، بما فيها الأدب والتاريخ والفلسفة، في دراسة العلوم الأخرى" (ليو جيان جيون، 2021، 23-24).

فيمكن القول إن عصر بناء "الفنون الليبرالية الجديدة" قد منح أهمية مجددة لتدريس الأدب الذي يعدّ فرعاً مهماً من العلوم الإنسانية للطلبة الجامعيين، وذلك بفضل غريزة الأدب المنفتحة على حوله من العالم الخارجي، الأمر الذي يؤهله للمساهمة في تنمية مهارات المتعلمين من مختلف النواحي، وفي مقدمتها:

١- مهارة الفهم والإدراك

تسعى الأعمال الأدبية، بكونها ممارسة لغوية في سياق اجتماعي تاريخي محدد، إلى اكتشاف العلاقات الاجتماعية والمفاهيم الأيديولوجية المعقدة والمتغيرة، وتشبيد الحياة الاجتماعية الغنية والملونة للبشر، مما يساعد القراء والمتعلمين على فهم الواقع وإثراء تجربة الحياة، وإدراك قوانين التطور الاجتماعي ولوائح الحياة، وتشكيل المعرفة عن الوجود الإنساني. لذلك يقال إن الأدب "كتاب مدرسيا للحياة". حول هذه الوظيفة الهائلة للأدب، قال فردريك إنكلز (Frederich Engels) في إحدى رسائله إن المعرفة الاجتماعية الذي حصل عليها من خلال قراءة روايات بلزاك (Balzac) أوفر بكثير من جميع كتب المؤرخين والاقتصاديين والإحصائيين المحترفين في ذلك الوقت.

٢- مهارة التفكير النقدي

فقد أجرى الباحثون دراسات كثيرة حول دور الأدب في تنمية مهارة التفكير للمتعلّمين، أي القدرة الشاملة على الحكم والتقييم والمقارنة والتحليل والاكتشاف والاستنتاج، حتى نجد رأياً مثيراً للجدل مصرّحاً بأن الأدب "يقوم بدور أكبر من أي تخصص علمي آخر في الارتقاء بعقل الإنسان ومشاعره" (B. Parkinson and H. Reid Thomas, 2000, 9). على كل حال، أجمع الباحثون على أن الأدب "يقوم بتحفيز التفكير النقدي من خلال النصوص الأدبية المتنوعة التي تعكس أفكاراً وقيماً وعادات وتقاليد متشابهة أو مختلفة بشكل جليّ أو ضمني، مما يزيد الإدراك والقدرة على فك الرموز ويرفع الذكاء والفهم والحكمة عند المتعلّم، وهذا بدوره كفيل بتسهيل العملية التعليمية على كل المعلمين والمتعلّمين" (Mehmet Hakkı SUÇIN, Ayat ALSAOUR, ٢٠٢٣، ١٥٢).

ب. إعادة النظر في دور تدريس الآداب الأجنبية في ضوء "الدراسات القطرية والإقليمية": الأدب العربي أنموذجاً:

يتطلب بناء "الفنون الليبرالية الجديدة" إعادة تنظيم الأنظمة المعرفية للتخصصات والمنظومات الهيكلية للمنطق الأكاديمي" (ليو جيان جيون، 2021، ٢٤)، إذ كانت بين الأنظمة المعرفية لمختلف التخصصات في الجامعات الصينية حدود واضحة، مما أدى إلى عدم تغطية احتياجات المجتمع السريع النمو. نتيجة لذلك، تُعتبر كيفية كسر الحواجز بين الأنظمة المعرفية لمختلف التخصصات وتحقيق التنمية عبر التخصصات هي الشغل الشاغل في عصر بناء "الفنون الليبرالية الجديدة". وفي هذا الصدد، يقدم الأدب مثالا عبر تخصصي بفضل غريزته المنفتحة.

ومن الأحداث الرئيسة المتعلقة ببناء "الفنون الليبرالية الجديدة" في السنوات الأخيرة أن مكتب لجنة الدرجات الأكاديمية التابع لمجلس الدولة الصيني ووزارة التعليم الصينية أدرجتا في سبتمبر ٢٠٢٢، "الدراسات القطرية والإقليمية" كتخصص

من المستوى الأول ضمن "الفئة المتداخلة التخصصات"، وبالتالي أقبل عدد غير قليل من الجامعات الصينية التي تضم أقسام اللغات الأجنبية وآدابها، على المشاركة في تأسيس مراكز "الدراسات القطرية والإقليمية". تقوم الدراسات القطرية والإقليمية، بوصفها علما ناشئا متداخلة التخصصات، بدراسات شمولية حول منطقة محددة أو بلد محدد، عن طريق التكامل بين العلوم التاريخية والإنسانية والجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من العلوم ذات الصلة. كما "تتطلب من الدارسين الإقامة في البلد المستهدف لمدة ما، إذ يستحيل إجراء البحوث بدون التجارب الحياتية المحلية والتحقيق الميداني" (تشان تشنغ دان، ٢٠٢٢، ٣٢)، ولكن هذه التجارب الميدانية هي التي تنقص معظم الدارسين الصينيين حاليا. وهذا النقص الملحوظ يجعلنا نعيد النظر في دور تدريس الآداب الأجنبية وتعلمها، والذي يتبين فيما يلي:

لا جدال أن الأعمال الأدبية، باستخدام أساليب فنية، غالبا ما تكون "مرآة" لملامح المجتمع ومفاهيم القيم وأنماط الحياة لبلد ما، وإظهار الخصائص الثقافية والعادات الشعبية له. ومن خلال قراءة الأعمال الأدبية، يمكن للدارسين الحصول على صورة شاملة لهذا البلد، يستشرون بها في الدراسات القطرية والإقليمية. ومن أقوى الشواهد على ذلك أن عالمة الأنثروبولوجيا الأمريكية روث بنديكت (Ruth Benedict)، التي يقال إنها لم تلمّ باللغة اليابانية ولم تزر اليابان من قبل، نجحت في تأليف تقرير بحثي ذائع الصيت بعنوان "الأقحوان والسيف" (The Chrysanthemum and the Sword)، بواسطة إجراء دراسة متعمقة عن اليابانيين الذين اعتقلوا خلال الحرب العالمية الثانية، مع تصفح عدد كبير من كتب الأدب الياباني والأعمال السينمائية والتلفزيونية ذات الصلة.

وعندما نركز أنظارنا على تدريس الأدب العربي، نجد نفس الدور أو دورا أكبر منه، لأن أغلبية الطلاب الصينيين لا تتاح لهم فرص السفر إلى العالم العربي

خلال دراستهم الجامعية. فتصبح أعمال الأدب العربي "نافذة" ضرورية يطلعون منها على المنطقة العربية ذات البلدان الكثيرة والتاريخ المعقد والثقافة الفريدة، بشكل غير مباشر وإنما أكثر واقعية. في هذا الصدد، نجد رأياً متشابهاً من أحد الخبراء العرب بقوله إنه "لا شك أن تدريس الأدب العربي للدارسين من ذوي الثقافات الأخرى سوف يساعدهم على أن يقفوا على خصائص الإنسان العربي، ما يؤمن به من معتقدات وما يشغله من اهتمامات، وما يحكمه من قيم، وما يدفع سلوكه من اتجاهات وما يعترض مجتمعه من مشكلات، وما أكثر الأعمال الأدبية التي نجحت في تصوير هذا كله" (رشدي طعيمة، ١٩٨٦، ٦٧٢).

على سبيل المثال، في رواية "واحة الغروب" التي فازت بجائزة البوكر العربية في دورتها الأولى، استمد الكاتب المصري بهاء طاهر من الوقائع التاريخية لصياغة قصة مؤثرة: في أواخر القرن ١٩ وبداية الاحتلال البريطاني لمصر، تم إرسال محمود عبد الظاهر وهو ضابط الشرطة، من قبل رؤسائه إلى واحة سيوة النائية، بعد أن اتهم بمشاركته في ثورة عرابي التي منيت بالفشل. فسافرت معه زوجته الأيرلندية الشغوفة بالآثار المصرية. تدور الأحداث أولاً في الصحراء ثم في قرية الواحة بشكل متداخل ملء الصراعات، حتى تنتهي بمأساة. نجح الكاتب على المستويين الإنساني والحضاري، حيث يصور للقراء عدة شخصيات من لحم ودم، كما يعرض لهم تلك الحقبة التاريخية الممزقة بين الشرق والغرب، القدم والحداثة. بواسطة هذه الرواية، يمكن للقراء والمتعلمين أن يفهموا آمال المصريين وآلامهم في مطلع عملية تحديث البلاد.

ثالثاً: تطبيق منهج التدريس القائم على النظرية البنائية في إصلاح تدريس الأدب العربي في الجامعات الصينية:

أ. مفهوم النظرية البنائية ومنهج التدريس القائم عليها في سياق بناء "الفنون الليبرالية الجديدة"

نشأت النظرية البنائية (Constructivism Theory) في العالم الغربي المعاصر كنظرية في ميدان العلوم الاجتماعية، وتمّ تطبيقها على ميدان نظرية التعلم بعد دمج "نظرية البناء الذاتي" لبياجيه بـ "نظرية البناء الاجتماعي" لفيجوتسكي. فرأى جان بياجيه (Jean Piaget)، عالم النفس السويسري الشهير، انطلاقاً من نظرية التطور المعرفي للأطفال، أن التعلم هو عملية تطوير الذات للتفكير الفردي، أي أن الأطفال يكتسبون الخبرة الفردية والاجتماعية في عملية التفاعل بين الفاعل والفاعل به، مشيراً إلى مبادرة الذات وعلاقة تجربة الذات بالبيئة المحيطة. أما ليف فيجوتسكي (Lev Vygotsky)، عالم النفس الشهير في الاتحاد السوفيتي السابق، فشدد على أن التعلم نوع من "البناء الاجتماعي" طبقاً لنظرية التطور التاريخي والثقافي، وأن الخلفية التاريخية والاجتماعية والثقافية للمتعلمين تؤدي دوراً مهماً في عملية الفهم والإدراك. بناء على ذلك، تقوم نظرية التعلم البنائية على أن المعرفة يتم بناؤها بصورة نشطة على يد المتعلم، ولا يتم استقبال المعرفة بصورة سلبية من البيئة، كما أن الطفل يبني أنماط التفكير التي تتكون لديه نتيجة تفاعل القدرات الفطرية مع الخبرة المكتسبة في الحياة، والمعرفة تُبنى داخل العقل ولا تنتقل إليه مكتملاً". (عبد القادر محمد على شرف، 2022، 44)

تتطلب النظرية البنائية إصلاح أنماط التدريس التقليدية القائمة على النظرية الإدراكية التقليدية، التي تتخذ المعرفة انعكاساً سلبياً للعالم الموضوعي الخارجي، ظناً أن غرض التدريس ما هو إلا تمكين المتعلمين من الحصول على هذا الانعكاس. بالعكس، تعتقد النظرية البنائية أن التعلم ليس نقلاً أحادي الاتجاه للمعرفة من الخارج،

وإنما عملية يقوم فيها المتعلم بمعالجة المعلومات الجديدة بشكل فعال وبناء المنظومة المعرفية اعتماداً على خبرته الأصلية الصادرة من بيئة اجتماعية وثقافية معينة. لذلك تؤثر الاختلافات الفردية بين المتعلمين تأثيراً كبيراً في عملية التعلم. كما تشدد هذه النظرية على أن عملية التدريس ينبغي أن تفسح مجالاً كاملاً للمتعلمين، باعتبارهم بناءً نشطين للمنظومة المعرفية بدلاً من متلقين سلبيين للتحفيز الخارجي، على حين يؤدي المعلم دور المساعد والمنظم والمرشد في عملية بناء المنظومة المعرفية لدى المتعلمين.

ويعدّ "التعلم القائم على حل المشكلات" (Problem-based Learning)

منهجاً رئيسياً قائماً على النظرية البنائية. بوصفه نموذجاً تعليمياً حظي باهتمام واسع النطاق في السنوات الأخيرة، فإنه يؤكد على وضع التعلم في سياق حافل بمشاكل معقدة ذات مغازٍ، ويشجع المتعلمين على حلّها عن طريق تعاوني، للاطلاع على المعرفة العلمية المستترة وراء المشاكل، وتربية مهارة حل المشاكل، وتطوير قدرة التعلم المستقل (ون بنغ نيان وجيا قوه ينغ، 2002، ٢٠). يضع منهج التدريس هذا حلّ المشكلات في المكانة المركزية، ويؤكد على سيادة المتعلمين، ويهدف إلى تنمية قدرة التعلم المستقلّ ووعي الابتكار لهم، مع الاهتمام بالتعاون الجماعي بينهم.

وإذا تأملنا النظرية البنائية ومنهج "التعلم القائم على حل المشكلات" في سياقنا الجديد، نجد التطابق التام، لأن "الفنون الليبرالية الجديدة" تهتمّ بتنمية قدرة المتعلم الفكرية من خلال تلقين المعرفة التخصصية الجديدة، مع تعريف هذه القدرة بالقدرة على "طرح الأسئلة" و"حلّ المشكلات" (ليو جيان جيون، 2021، 25). بالإضافة إلى ذلك، تولي "الفنون الليبرالية الجديدة" عناية بالغة بتشكيل "الذات العلائقية" (relational subject) بين التعليم والتعلم، الأمر الذي يحثّ المعلم على تعديل دوره في عملية التعليم، كما يحثّ المتعلم على إظهار مبادرته في عملية التعلم.

ب. تصميم محاضرة الأدب العربي من خلال تطبيق منهج التدريس القائم على النظرية البنائية

على ما نظن، يمكن القيام بإصلاح تدريس الأدب العربي تحت توجهات مفهوم النظرية البنائية ومنهج التدريس القائم عليها. ففي سياق بناء "الفنون الليبرالية الجديدة"، يجب أن تمتد أهداف تدريس الأدب العربي إلى تزويد الطلاب بفرص الدراسة والبحث عبر التخصصات، علاوة عن تحسين المهارة اللغوية والقدرة على التقدير، لكي تمرينهم على اكتساب المهارات المذكورة في الفصل الثاني من بحثنا. ومن البديهي أن طريقة التدريس التقليدية كما أوضحنا في استطلاع الآراء الطلاب لم تعد بوسعها أن تحقق هذه الأهداف، إذ تقوم على تلقين المعلم المباشر. مثلاً، في حلقة فهم النص الأدبي، يقوم المعلم عادةً بشرح معاني النص للطلاب وإملاء تجربته الشخصية في القراءة. أما مفهوم التدريس البنائي فيشجع الطلاب على إبداء أفكارهم المختلفة والمشاركة في تجارب القراءة، لأن المدرس في هذا الإطار ليس مجرد الطرف الذي "يعلم"، والطلاب ليسوا مجرد الطرف الذي "يتعلم"، وإنما التدريس قد تحول إلى عملية تعاونية بين المعلم والطلاب، بحيث يدرك المدرس أنه لا يؤدي إلا دور المساعد والمنظم والمرشد في عملية التعلم بأكملها، فيجب أن يفسح مجالاً كاملاً لتربية استقلالية الطلاب، حتى تشكل عملية تعلم ديناميكية جيدة.

ولنقدم هنا نموذجاً عن كيفية تطبيق منهج التدريس القائم على النظرية البنائية في محاضرة لأدب العربي. والنص الذي نختاره لتقديم النموذج هو النص المعنون بـ "في بيت العرس" الوارد في كتاب "مختارات أعمال الأدب العربي الحديث" الذي نشره دار النشر لتدريس اللغات الأجنبية بشانغهاي. كان في الأصل مقتطفاً من رواية "بين القصرين"، يصف اللقاء الفجائي بين السيد أحمد عبد الجواد وحبيبته القديمة، العاملة جليلاً، في مناسبة حفلة زفاف عائشة، إحدى بنات السيد. فمن المعروف أن نجيب محفوظ كاتب مصري حائز على جائزة نوبل لآداب، له مؤلفات كثيرة لا

تمتلك جودة فنية عالية فحسب بل تحتوي أيضا على دلالات عميقة. وقد ترجمت العديد من رواياته إلى اللغة الصينية، من بينها "ثلاثية القاهرة" (المتكوّنة من "بين القصرين"، "قصر الشوق" و"السكرية")، و"أولاد حارتنا" و"القاهرة الجديدة" و"ليالي ألف ليلة وليلة" و"زقاق المدق". كما تحوّل الكثير من رواياته إلى الأعمال السينمائية والتلفزيونية. وتقدّم كل هذه العناصر تسهيلات لنا في تصميم المحاضرة.

تضمّ المحاضرة من خمس حلقات طبقا لمنهج التدريس القائم على النظرية البنائية، وهي: عرض الأسئلة، دراسة الأسئلة، المناقشة والتأمل، التلخيص والتقييم، التطبيق العملي.

• حلقة عرض الأسئلة

تجري هذه الحلقة قبل الدرس بأسبوعين، حيث ينشر المدرّس أربعة أسئلة على منصة التدريس، مع تنبيه الطلاب إلى تكوين أربع مجموعات. ويجب على كل مجموعة إكمال قراءة مقتطف "في بيت العرس"، واستيعاب الحكمة الرئيسية لرواية "بين القصرين" (قراءة سريعة للنسخة الصينية مقبولة)، ثم اختيار السؤال المرغوب فيه.

وتتدرج الأسئلة كما يلي:

- (١) قدّم الخلفية التاريخية لرواية "بين القصرين".
- (٢) حلّل غرض الكاتب نجيب محفوظ في إيداع هذه الرواية.
- (٣) أي شخصية في مقتطف "في بيت العرس" تركت أعمق انطباع لديك ولماذا؟
- (٤) ما هو الفهم الجديد الذي اكتسبته عن المجتمع والثقافة المصريين بعد قراءة مقتطف "في بيت العرس" ورواية "بين القصرين"؟ (على سبيل المثال: مفهوم الحب والزواج، مكانة المرأة، الروح الوطنية في أيام ثورة ١٩١٩، الخ).

• حلقة دراسة الأسئلة

يتعاون أعضاء كل مجموعة في جمع المعلومات المتعلقة بالسؤال المختار، من ضمنها المواد الصوتية والمرئية، وتنظيم الجواب على شكل PPT قبل الدرس. وهذا سيدربهم على مهارة معالجة المعلومات، فضلا عن تربية الروح التعاونية وزيادة متعة الدراسة.

• حلقة المناقشة والتأمل

يقوم رئيس كل مجموعة بعرض PPT، يشرح للمدرّس وللمجموعات الأخرى الجواب على السؤال المختار. ويقدم رفقاه بيانات إضافية. ثم يشجع المدرّس المجموعات الأخرى على المشاركة في المناقشة حول هذا الجواب أو تقديم التعديلات له.

• حلقة التلخيص والتقييم

يلقي المدرّس تعليقا مختصرا على أداء جميع المجموعات، ويقدم رأيه الشخصي للرواية ليستشير به الطلاب. ثم يوجه الطلاب لتلخيص الخبرات في التعاون الجماعي، لكي يستفيدوا منها في المستقبل.

• حلقة التطبيق العملي

يلاحظ أن هذه الحلقة تستجيب للدراسات القطرية والإقليمية على وجه العموم، ولدراسات الثقافة الحضرية العربية على وجه الخصوص. فإن دراسات الثقافة الحضرية التي لقيت إقبالا عالميا منذ عدة عقود مشروع أكاديمي ضخم، يتطلب مشاركة نشطة من العديد من التخصصات المختلفة. ولا شك أن الكتابة الروائية عن المدن هي "الوسيط الروحي" للاطلاع على الثقافة الحضرية، سواء في تصوير المشاهد الحضرية أو خلق المزاج الحضري. ومما لا شك فيه أيضا أن "ثلاثية القاهرة" لنجيب محفوظ، والتي تعرض القاهرة القديمة من خلال التغيرات الحياتية

لثلاثة أجيال في النصف الأول من القرن العشرين، من أفضل الروايات العربية التي تتيح للقراء أن يلقوا نظرة على خصائص الثقافة الحضرية العربية.

في هذه الحلقة، نقترح أن يختار المدرّس عدة لقطات من فيلم "بين القصرين" ليعرضها، مثل لقطات عن مشاهد حي الجمالية، حول الشوارع والأزقة والعمارات والمقاهي والدكاكين والبيوت وإلخ. ثم يقدم للطلاب معرفة وجيزة عن جغرافيا القاهرة وتاريخها، مستعينا بإحدى خرائط هذه المدينة. هكذا، يتحقق الهدف التطبيقي العملي لتدريس الأدب العربي بطريقة ممتعة وابتكارية.

الخاتمة:

طرحت وزارة التعليم الصينية في السنوات الأخيرة دعوة لبناء "الفنون الليبرالية الجديدة"، الأمر الذي يتطلب اختراق أنماط التفكير التقليدية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، وتعزيز التداخل والتكامل بين التخصصات المختلفة، وإنشاء نماذج جديدة لتنمية الأکفاء المطلوبة في القرن الحادي والعشرين.

يلاحظ هذا البحث الاتفاق بين بناء "الفنون الليبرالية الجديدة" والنظرية البنائية؛ إذ تدعو "الفنون الليبرالية الجديدة" إلى تجديد أنماط التعليم وأساليب التعلّم، وتغيير العلاقة بين "التعليم" و "التعلّم" في عملية التدريس التقليدية واستبدالها بالذات العلائقي، أي الذات المكوّنة من العلاقة التكاملية والتناغمية بين المعلّم والمتعلّم، ومن البديهي أن هذه "الذات العلائقي" تتفق مع أنماط التدريس التي تدعو إليها النظرية البنائية المتمثلة في اعتبار الطلاب بناء نشطين للمنظومة المعرفية، والمعلمين مساعدين ومنظمين في عملية بناء المنظومة المعرفية لدى الطلاب.

في محاولة استكشاف الأهمية المجددة لتدريس الآداب الأجنبية في الجامعات الصينية في عصر بناء "الفنون الليبرالية الجديدة"، يؤكد المقال الحالي على أن المقررات الأدبية يمكن أن تطوّر مهارات الطلاب الفكرية، وتساعدهم على إدراك

العالم الخارجي والوجود الإنساني بشكل أفضل، واكتساب نظرة ثاقبة للحق والخير والجمال، هذا بالإضافة إلى تحسين مهاراتهم اللغوية والتعبيرية من خلال عملية تذوق النصوص الأدبية الغنية بالفصاحة والبلاغة، الفائضة بالروعة والجمال.

ولا يخفى أن قضية تدريس الأدب العربي في مرحلة الليسانس بالجامعات الصينية تواجهها تحديات، مترتبة على أسباب متعددة، منها تعديل "المنهاج" في أغراض التدريس، وصعوبة الدراسة على الطلاب، وعدم فعالية طرق التدريس التقليدية. ولكن حينما ندرك هذه التحديات، يتعين علينا أن نعترف بأن عصر بناء "الفنون الليبرالية الجديد" وتطوير "الدراسات القطرية والإقليمية" قد منح دورا جديدا لتدريس الأدب العربي في الجامعات الصينية. فيحاول هذا المقال أن يقدم بعض المقترحات حول إصلاح طريقة التدريس، بالاستعانة بالنظرية البنائية ومنهج التدريس القائم عليها. ومن خلال تصميم محاضرة عن نص مقتطف من رواية "بين القصرين"، يبرهن على أن الأدب "يمكن أن يكون أداة فعالة لتحفيز المتعلمين وتزويدهم بالكفاءات اللغوية والاجتماعية والثقافية" (Jonathan P. A. Sell, 2005, 92)، وتعزيز قدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- أماني علاف. (٢٠٢٣). الأدب العربي وتوظيفه في تعليم اللغة العربية. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. المجلد (٤)، العدد (١)، ص ص ٣٥٩-٣٦٧.
- رشدي طعيمة. (١٩٨٦). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: مطابع جامعة أم القرى.
- عبد القادر محمد على شرف. (2022). النظرية البنائية وطرق تدريسها. جسور المعرفة، المجلد (8)، العدد (2)، ص ص ٣٩-٥٢.

Mehmet Hakki SUÇIN, Ayat ALSAOUR (2023). "استخدام منهج التدريس القائم على المهام في تدريس الأدب العربي". Journal of Linguistic Studies, Vol. 1, No.2, ص ص ١٤١-١٧٢.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

Jonathan P. A. Sell. (2005). Why teach literature in the foreign language classroom? *Encuentro* 15, pp.86-93.
B. Parkinson and H. Reid Thomas. (2000). *Teaching Literature in a Second Language*. Edinburgh: Edinburgh University Press.

ثالثاً: الصينية:

تشيان تشنغ دان. (2022). اعتبار بناء الفروع العلمية حلقة وصل رئيسية لدفع البحوث الإقليمية والقطرية في بلادنا. مجلة مقتطفات العلوم الاجتماعية، العدد (7)، ص ص ٣٢-٣٤.
تشونغ جي كون. (2002). كلمة في حفل افتتاح المؤتمر الرابع لجمعية أبحاث الأدب العربي بالصين وندوة "الأدب العربي على أبواب القرن الجديد". مجلة العالم العربي، العدد (1)، ص ص ٦٦-٧٠.

ليو جيان جيون. (2021). "الفنون الليبرالية الجديدة" أم "التخصصات الجديدة"؟ — تعليق على إصلاح تدريس الآداب الأجنبية من منظور الفنون الليبرالية الجديدة. مجلة دراسات اللغات الأجنبية المعاصرة، العدد (3)، ص ص ٢١-٢٨.

مجموعة تطوير منهاج اللغة العربية. (2000). منهاج تدريس اللغة العربية في الجامعات. بكين: مطبعة جامعة بكين

وانغ مينغ يوى وتشانغ تاو. (2019). بناء الفنون الليبرالية الجديدة في الجامعات: المفاهيم والإجراءات. الصحيفة الصينية للعلوم الاجتماعية، الإصدار (4)، ص ص ١-٣.

ون بنغ نيان وجيا قوه ينغ. (2002). النظرية البنائية وإصلاح التدريس — مراجعة نظرية التعلم البنائية. مجلة النظرية والممارسة التربوية، العدد (5)، ص ص ١٧-٢٢.

